جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

رسالة
١٠٠ ٤٥١٢
ح.م.
٨٦٦٤ ضم بقيد

إتجاهات الوالدين نحو أطفالهما الصم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير فى دراسات
الطفولة من قسم الدراسات النفسية والاجتماعية

إعداد الطالب

حمدى محمد شحاته عرقوب

إشراف الدكتورة

ليلى أحمد كرم الدين

أستاذ مساعد بمعهد الدراسات العليا الطفولة

مكتبة

١٩٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

" قل هو الذى أنشأكم وجعل
لكم السمع والأبصار والأفئدة
قليلاً ما تشكرون "

(سورة الملك : ٢٢)

إهداء

إلى روح أبى الذى ما زالت دعواته
تشملنى ببركاتها.

إلى أمى وأخوتى.

إلى زوجتى وابنتى ضحى

لجنة الحكم على الرسالة

١- الأستاذ الدكتور : قدرى محمود حفنى. عميد معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس

رئيساً

٢- الأستاذة الدكتورة : هدى محمد قناوى. عميد كلية التربية النوعية ورياض الأطفال ببور سعيد.

عضواً

٣-الدكتـــــــــورة: ليلى أحمد كرم الدين. أستاذ مساعد بقسم الدراسات النفسية والاجتماعية بمعهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس.

عضواً ومشرفاً

DISCUSSION AND JUDJMENT COMMITTEE

The vice-president for higher studies and research of Ain-Shams University has approved to form the following committee for the discussion of Mr. Hamdy Mohamed Shahata Artop

1. Prof. Dr. Kadry Hefny, Dean of The Institute of Post-graduate childhood studies ..... Chairman ..... K. Hefny

2. Prof. Dr. Hoda Kenawy .....
..... H. M. Kenawy ..... Member .....

3. Dr. Laila Ahmed Karam Eldin .....
Assis. Prof of psychology Member .....

4. ..... L. K .....
..... Member .....

جامعة عين شمس

معهد الدراسات العليا للطفولة

بيان بحالة الباحث

الاسم : حمدى محمد شاهر عرفوت

قسم : الدراسات النفسية والاجتماعية

موضوع الرسالة : اتجاهات الوالدين نحو أطفالهما الصم وعلاقتها بفهوم الذات للحصول على درجة : الماجستير لدى طلاب الأطفال

الوظيفة : مدرس .

مكان العمل : مدرسة عمر مكرم الثانوية . بدمنهور .

الشهادات الحاصل عليها الطالب:

١ - ليسانس آداب وتربية . جامعة الإسكندرية . ١٩٨٢ .

٢ - دبلوم التربية الخاص . جامعة طنطا . ١٩٨٦ .

٣ -

٤ -

تاريخ التسجيل : ١١٩ / ١٥ / ١٩٩٣

تاريخ المناقشة : ١٢٩ / ١٢ / ١٩٩٣

التعديل : محمد

ثناء / ....

شكـــر ... وتقديـــر

- أحمد الله تعالى أولا وآخرا وأشكر فضلـه سبحانه بنعمته تتم الصالحـات ، فهو المستعان وهـــو ولى التوفيـق .

وأصلى و أسلم على المعلم الأول والداعى إلى الصراط المستقيم سيدنا محمد وعلى أهله وصحبه أجمعين

- وأتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير للدكتورة / ليلى أحمد كرم الدين الأستاذ المساعد بقســـــم الدراسات النفسية والاجتماعية بمعهد الدراسات العليا للطفولة ، والتى أشرفت على هذه الرسالـــة منذ كانت نبتة حتى أوشكـت أن تؤتى ثمارها ، فلها خالص الشكر لعظيم معاونتها وتوجيهاتهـــا المرشـــدة ، وعطائها الذى لاينقطـــع.

- كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور / قـدرى محمود حفـنى ، عميد معهد الدراسـات العليا للطفولـة ، والأستاذة الدكتورة / هدى محمد قناوى عميدة كلية التربية النوعية وريـــاض الأطفال ببورسعيد لتفضلهما بالاشتراك فى مناقشة هذه الرسالـــة.

- كما أتقدم بخالص الشكر للسيدة / زينب برغـش مديرة مدرسة الأمل للصم بدمنهور ، والسيـــدة/ آمال إيفـى الاخصائية الاجتماعية بالمدرسة والأساتذة / على العريان ، وعبد الرحمن علـــى، وفؤاد أبو الخير لما قدموه من مساعدة مشكورة فى تطبيق هذا البحث.

- كما أتقدم بخالص الشكر للأستاذ / عبد الحميد رجيعه لتوجيهاته المشكورة فى إجراء العمليـــات الإحصائية فجزاه الله خـيرا .

- كما أتقدم بعظيم الشكر والعرفان لجميع أفراد أسرتـى للمعاونة المخلصـة والتشجيع الدائم لـــى طوال فترة إعداد هذا البحث.

فللجميع شكـرى وتقديـرى ، ومن الله خـــير الجزاء.

الباحـــث

المحتويـــات

	رقم الصفحة
مقدمـــــــة	
الفصـل الأول : مدخل الى الدراسـة	(١ ـ ٨)
ـ أهمية الدراسة.	٢
ـ أهداف الدراسة.	٤
ـ تحديد المشكلة.	٤
ـ فروض الدراسة.	٦
ـ تعريف المفاهيم.	٦
ـ حدود الدراسة.	٨
الفصـل الثاني : المفاهيم الأساسية والإطار النظرى	٩ ـ ٧٣
ـ تمهيـــد	١٠
ـ المبحث الأول (الاتجاهات)	١١ ـ ٣٥
ـ مقدمة	١١
ـ أهم التعريفات التى طرحت لمفهوم الاتجاه.	١٣
ـ التعليق على التعريفات السابقة.	١٧
ـ تعريف الاتجاهات الوالديـة.	١٨
ـ الاتجاهات الوالدية وأثرها فى شخصية الأبناء.	٢٠
ـ وجهة نظر علماء النفس فى التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوالدية	٢٢
ـ الأساليب الخاطئة فى التنشئة الاجتماعية وأثرها على الأبناء.	٢٧
ـ أسس التنشئة السويـــة.	٣٣
ـ تعقيـــــب.	٣٤
ـ المبحـث الثانى (مفهوم الذات)	٣٦ ـ ٥٠
ـ مقدمة	٣٧
ـ التعريفات المختلفة لمفهوم الذات.	٣٨
ـ تعقيب على هذه التعريفات.	٤٢
ـ تكوين مفهوم الذات والعوامل المؤثرة فيه.	٤٤
ـ الشخصية وعلاقتها بمفهوم الذات.	٤٦
ـ أهمية مفهوم الذات للأطفال الصم.	٤٩
ـ المبحـث الثالـــث (الطفل الأصم)	٥١ ـ ٧٣
ـ مقدمة	٥٢
ـ التعريفات المختلفة التى قدمت للطفل الأصم.	٥٤
ـ التعليق على التعريفات السابقة.	٥٧
ـ العوامل المسببة للإعاقة السمعية.	٥٨
ـ الأنواع المختلفة لفقد السمـــع.	٦٢

تابع: المحتويـــــات

	رقم الصفحة
— طرق قياس السمع عند مختلف الأعمار	٦٥
— كيف يتعرف المعلم على الإعاقة السمعية	٦٧
— أساليب التواصل عندالصم	٦٨
— سيكولوجية الطفل الأصم	٦٩
— دور الآباء فى مساعدة أطفالهم الصم	٧٠
— التأثير النفسى لعاهة الصمم على الآباء وكيفية توجيههم	٧٢
الفصل الثالث: الدراسات السابقـــة	٧٤ — ٩٣
— عرض الدراسات السابقة	٧٥
— التعليق على الدراسات السابقة	٩٢
الفصل الرابع : منهج الدراسة وإجراءاتها	٩٤ — ١١٧
— تمهيـد	٩٥
— عينة الدراسة	٩٦
— الأدوات المستخدمة فى الدراسة	١٠٠
— الخطوات الإجرائية للدراسة	١١١
الفصل الخامس: نتائج الدراســة	١١٨—١٤٦
— النتائج الكمية وتفسيرها	١١٩
— النتائج الكيفيـــة	١٣٧
— ملخص لأهم النتائج	١٤٤
— أهم التوصيات التى توصى بها الدراسة	١٤٦
المراجـــع: — المراجع العربية	١٤٧
— المراجع الأجنبية	١٥٢
ملخـــص الرسالـــة	
الملاحـــــق :	
— ملحق رقم(١) : مقياس الاتجاهات الوالدية (الصورة الجماعية)	
— ملحق رقم(٢) : مقياس الاتجاهات الوالدية (المعدل)	
— ملحق رقم(٣) : مقياس مفهوم الذات للأطفال	
— ملحق رقم(٤) : مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى	
— ملحق رقم(٥) : اختبار الذكاء غير اللفظى	
— ملحق رقم(٦) : استمارة المقابلة الشخصية	
— ملحق رقم(٧) : نماذج من اختبار رسم الرجل لبعض أفراد العينة	

فهرست الجداول

رقم الجدول	محتوى الجدول	رقم الصفحة
١	متوسط العمر الزمنى للعينة من خلال التوزيع التكرارى	٩٧
٢	التوزيع التكرارى لأفراد العينة على فئات نسبة الذكاء	٩٧
٣	متوسط درجات المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع لاسر العينة	٩٨
٤	متوسط درجات المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط لأسر العينة	٩٨
٥	متوسط درجات المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض لأسر العينة	٩٩
٦	المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاث وعددها ومتوسط درجاتها	٩٩
٧	عناصر اختيار رسم الرجل	١٠٥
٨	معايير مصطفى فهمى لاختبار رسم الرجل	١٠٦
٩	المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاث ومدى درجاتها	١١٠
١٠	الدرجة المئوية للأنواع المختلفة من الاتجاهات الوالدية للمستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع	١١٩
١١	الدرجة المئوية للأنواع المختلفة من الاتجاهات الوالدية للمستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط	١٢٠
١٢	الدرجة المئوية للأنواع المختلفة من الاتجاهات الوالدية للمستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض	١٢١
١٣	الدرجات الخام لأفراد العينة على مقياس مفهوم الذات	١٢٢
١٤	معامل الارتباط بين الاتجاهات الوالدية وبين مفهوم الذات لدى الأطفال الصم ومستوى دلالته	١٢٣
١٥	معامل الارتباط بين مجموع الاتجاهات الوالدية الخاطئة وبين مفهوم الذات لدى الأطفال الصم ، ومستوى دلالته	١٢٣
١٦	المتوسط والانحراف المعيارى للاتجاهات الوالدية فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاث	١٣٠
١٧	الفروق بين المستويات المختلفة فى الاتجاهات الوالدية ، ومستوى دلالة هذه الفروق	١٣١
١٨	الفروق بين المستويات الاجتماعية الثلاث من حيث الاتجاهات الخاطئة	١٣٥
١٩	تكرارات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات الوالدية (الصورة الفردية)	١٣٨

فهرست الاشكال

رقم الشكل	محتوى الشكل	رقم الصفحة
١	العلاقة بين الأنا والـــذات	٣٩
٢	التدرج الهرمى لمفهوم الذات	٤١
٣	التركيب التشريحى للأذن	٥٨
٤	بعض الأمراض التى تسبب الإعاقة السمعية	٦٠
٥	رسم سمعى يبين الفقد الشديد للسمع بالديسبل	٦٤
٦	طرق التعرف على الإعاقة السمعية بأدوات جذب الانتباه	٦٦
٧	استخدام الشوكة الرنانة فى الكشف عن الإعاقة السمعية	٦٦
٨	مدى الترددالصوتى للفرد العادى	٦٧
٩	الصفحة النفسية للاتجاهات الوالدية الخاطئة تجاه الأبناء الصم	١٢٨
١٠	الصفحة النفسية للاتجاهات الوالدية الخاطئة تجاه الأبناء العاديين	١٢٩
١١	الصفحة النفسية للاتجاهات الوالدية الخاطئة تجاه الأبناء الصـــم حسب الصورة الفردية لمقياس الاتجاهات الوالدية	١٤١

مقدمـــــة

تعتبر الأسرة هى البيئة الاجتماعية الأولى للطفل والمسئولة عن حمايته ورعايته وإشباع حاجاتـه الجسمانية والاجتماعية ، وإعداده للمجتمع الذى يعيش فيه ، عن طريق النظم الأولية التى تتبع فـــى الأسرة وهى الرضاعة والفطام ، وضبط الإخراج، والتربية الجنسية ، وتنظيم العلاقة مع الكبار ، وتحمـل المسئولية .

ويعتمد التكوين النفسى للطفل على نوعية الأساليب التى تتبعها الأسرة فى تطبيق هذه النظـــم وماتتسم به من لين وقسوة ، حيث إن مرحلة الطفولة المبكرة هى الأرض الخصبة التى تبذر فيها بـــذور الثقة أو عدم الثقة بالناس والعالم الخارجى ، وكذلك الشعور بالتشاؤم تبعا للمرور بهذه المرحلة بســـلام أو التعرض للإحباطات .

إن الطفل يولد فى هذه الحياة قليل الحيلة معتمدا تمام الاعتماد على الأبوين وعلى الكبار الذيـن يحيطون به ويهتمون بأمرهَ ، ويوفرون له الجو الآمن والهادىء المشبع بالعطف والحنان والمحبة حـــتى يسير نموه فى طريقه الطبيعى وإذا لم تتوفر مثل هذه الظروف لنشأة الطفل فالأغلب أنه يتعرض لأنواع من الانحراف النفسى وذلك ماجعل علماء النفس يؤكدون على أهمية السنوات الأولى فى حياة الطفل وضـــرورة الاطمئنان إلى أنه لايتعرض خلالها لهزات أو اضطربات انفعالية شديدة . (ابراهيم وجيه، ١٩٨٠ ، ٢١١) . (×)

وللوالدين دور كبير فى عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة فى مرحلة الاستقلال الجسمانى للطفـــل نتيجة اتصاله المباشر بعناصر البيئة التى تشبع حاجاته ، ومن ثم تظهر مشكلته مع الكبار متمثلة فى كونهـم يقفون فى طريقه ، فعلى الوالدين تقع مسئولية التوجيه الأمثل لنزعات الطفل الاستقلالية لحمايته مـــن سلسلة من الاحباطات المختلفة قد تكون ذات تأثير واضح فى تكيفه مع نفسه ومع الآخرين فيما بعد ، وهـذا التوجيه يساعد الطفل على النمو السليم وعلى الثقة بالنفس وبالآخرين وبالتالى تحمل المسئوليات المناسبـة لسنة ونموه .

وإذا لم يتلق الطفل التوجيه المناسب فى هذه المرحلة ، فمن المرجح أنه سيقع فريسة لأنـــواع مختلفة من الإحباط تكون سببا فى انحرافه النفسى فى حياته المستقبلة .

وتتوقف عملية التوجيه فى هذه المرحلة على طبيعة الاتجاهات الوالدية ، والجو الأسرى الـــذى ينشأ فيه الطفل ، إذ إن الطفل يتعلم من أبويه ومن أساليب تعاملهما معه أساليب جديدة تؤدى إلـــى تكيفه أو عدم تكيفه مع نفسه ومع الآخرين ويظهر ذلك فى تعامله مع المحيطين به .

وقد أوضحت العديد من الدراسات أن السواء الوالدى يؤثر تأثيرا إيجابيا على التوافق النفسى للطفل وعلى مفهومه لذاته .

(×) سيتبع الباحث النظام التالى فى كتابة المراجع (اسم المؤلف ، سنة النشر ، رقم الصفحة) وذلـــك فى نهاية الفقرة المنقولة ، وقد يوضح التوثيق فى بداية الفقرة عندما تكون مقتبسة أو مسترشد بها .

وإن كانت الاتجاهات الوالدية المتمثلة فى أساليب تعامل الوالدين مع الطفل لها ذلك الأثر الهام والقوى فى حياة الطفل العادى الذى يتمتع بكامل حواسه فإنها تصبح أكثر أهمية وأقوى أثرا بالنسبة للطفل الأصم. فالطفل العادى يستطيع اكتساب لغته وأساليب حياته وتفاعله مع الآخرين من خلال سماع التوجيهات من الأبوين ومن المحيطين به ، ويستطيع أن يلمس مظاهر الحب والحنان من خلال محادثته معهم والتعبير عن حاجاته ومتطلباته مع الآخرين من خلال لغة التخاطب التى يكتسبها بطريقة فطرية سهلة.

أما الطفل الأصم لايستطيع اكتساب هذه الأشياء بسهولة ، فالكلام بالنسبة له مفقود وسماعه للتوجيه معدوم ومن ثم يصعب عليه تفسير كلام الآخرين ، و لايكون مطمئنا أنهم فهموا مايريد عندما يطلب منهم حاجاته ومتطلباته ، وإذا لم تُبن جسور اتصال بين الطفل والابوين مبكرا فان ذلك سوف يؤثر بلا شك على شخصية الأصم وتفاعله.

فحياة الطفل الأصم حياة قاحلة ، مما يستوجب مزيدا من العناية ، ومزيدا من التوجيه ، ومزيدا من التفهم لطبيعة عاهة الصمم ، كى يستطيع هذا الطفل أن يتقبل وجوده فى المجتمع ويتقبله الآخرون ، ويتعاملون معه بشتى أساليب الاتصال الممكنة.

وتقع مسئولية الطفل الأصم أول ماتقع على عاتق الأبوين أولا ثم المجتمع ثانيا فكلما كان الأبوان متفهمين لطبيعة العاهة ، ومتقبلين لطفلهما استطاعا أن يوفرا له حياة سوية من خلال تهيئة فرص التفاعل الاجتماعى التى حرم منها بسبب عاهته ، وتعويض النقص فى الخبرات الاجتماعية لديه ، من خلال إقامة جسور الاتصال بينه وبينهم على أن يبدأ ذلك فى الطفولة المبكرة.

وعلى المجتمع ايضا أن يتفهم طبيعة عاهة الأصم ، ولا ينظر إليه على أنه متخلف وشاذ ، وذلك لايتم إلا من خلال مزيد من البرامج الإعلامية والدعائية فى وسائل الإعلام المختلفة والبرامج الإرشادية على اختلاف أنواعها ، والتى تعتمد فى أصولها على البحوث العلمية فى ذلك المجال.

ولذلك فان البحث فى مجال الاعاقة السمعية يمكن أن يسهم فى حل بعض مشكلات هذه الفئة من المعوقين ، وتناول الاتجاهات الوالدية بالذات له أهميته الخاصة فى هذا المجال ، لان معظم السمات الشخصية التى تنسب للاصم مسئول عنها الابوان والمحيطون بالطفل الأصم فى أساليب تعاملهم وتقبلهم له ، أكثر من الطفل الأصم نفسه أو اعاقة الصمم.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الاتجاهات الوالدية نحو الأبناء الصم ، وعلاقة هذه الاتجاهات بمفهوم هؤلاء الأطفال لذواتهم.

ولذلك قسمت الدراسة إلى خمسة فصول :

الفصـــل الأول :

ويعرض الباحث فيه أهمية الدراسة ، وهدفها وتحديد المشكلة ، وتعريف المفاهيم ، ثم فـــروض الدراسة وحدودها .

الفصل الثاني :

ويتضمن ثلاثة مباحث هى : المبحث الأول : ويتناول الاتجاهات من حيث تعريفها ، والاتجاهات الوالدية وأثرها فى شخصية الأبناء ، ووجهة نظر علماء النفس فى التنشئة الاجتماعية والاتجاهات الوالدية وأهم الأساليب الخاطئة فى التنشئة الاجتماعية ثم أسس التنشئة السوية .

والمبحث الثانـى : ويتناول مفهوم الذات ، ووجهة نظر علماء النفس فيه ، وتعريفاته المختلفـــة وتكوين مفهوم الذات والعوامل المؤثرة فيه ، ثم أهمية مفهوم الذات للأطفال الصم .

والمبحث الثالث : ويتناول الطفل الأصم من حيث تعريفه والعوامل المسببة للصمم ، وأنواعـــه ، وطرق قياسه ، وكيفية التعرف على ضعيف السمع فى المدرسة ، وأساليب التواصل عند الصم ، وسيكولوجية الأصم ودور الأبوين فى مساعدته ، ثم التأثير النفسى لعاهة الصمم على الأباء وكيفية توجيههم .

والفصل الثالث :

ويتناول الدراسات السابقة والتعليق عليها .

والفصل الرابع :

وفيه تعرض الدراسة التجريبية من حيث العينة واختيارها ، والأدوات المستخدمة ، والخطـــوات الإجرائية .

والفصل الخامس :

ويتضمن النتائج وتفسيرها ثم ملخص لأهم النتائج وأهم التوصيات التى توصى بها الدراسة .

وأسأل الله تعالى التوفيق والســـداد . . .